

## الباب الثاني النظريات

### أ. تعريف اللغة

اللغة هي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة (محمد علي الخولي, 1986: 15). وإن علم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة وهو ينقسم إلى فرعين:

1. علم اللغة النظري  
يشمل هذا الفرع عدة علوم منها:  
(1) علم الأصوات الذي يبحث في نطق الأصوات اللغوية وفي انتقالها وفي إدراكها.  
(2) وعلم الفونيمات الذي يبحث في وظائف الأصوات وتصنيفها إلى فونيمات وتوزيع هذه الفونيمات في الاستخدام الفعلي للغة.  
(3) وعلم اللغة التاريخي الذي يبحث في تطور اللغة عبر العصور التاريخية المختلفة وما طرأ عليها من تغيرات وتأثيرات بسواها من اللغات.  
(4) وعلم الصرف الذي يبحث في المورفيمات وتوزيعها. والمورفيم هو أصغر وحدة لغوية ذات معنى. ويقدم لنا علم الصرف وصفا مفيدا لتركيب الكلمة وتوزيع الوحدات الصرفية, أي المورفيمات, في اللغة الأم واللغة المنشودة واللغة على حد سواء.  
(5) وعلم النحو الذي يبحث في ترتيب الكلمات ضمن الجملة. ويدعوه البعض علم النظم. ويدعى علما الصرف والنحو معا علم القواعد. ويقدم لنا علم

النحو وصفا مفيدا لتركيب الجملة ونظام الكلمات في اللغة المنشودة واللغة الأم.

## 2. علم اللغة التطبيقي

ويشمل هذا الفرع عدة علوم ومنها:

- 1) تدريس اللغات الأجنبية
- 2) الترجمة
- 3) علم اللغة النفسي. يدرس هذا العلم اللغة كظاهرة سلوك نفسي عقلي من حيث النمو اللغوي والتأثيرات النفسية التي تحدث قبل الكلام وأثنائه وبعده
- 4) علم اللغة الاجتماعي. يدرس هذا العلم اللغة كظاهرة اجتماعية من حيث اللهجات الجغرافية واللهجات الاجتماعية والدور الاجتماعي والانعكاسات السياسية الناجمة عن اللغة.

## ب. تدريس اللغة العربية

قد قال دايدينج (2003: 145-146) إنّ للتدريس معاني:

1. التدريس شكل عملية يؤديها المدرّس لقراءة شيء ويذكره لمتدرّس تكرارا.
  2. يُهدَف التدريس لتسهيل المتدرّس أن يحفظ المادّة التي يُلقِيها المدرّس. دلّ هذا المعنى الأهداف من عملية الدراسة.
  3. التدريس تحويل التدرّس للمتدرّس أن يقرأ العلم و يعلمه ويبحث فيه بنفسه. يتعلّق هذا المعنى بعملية الدراسة ومحاولة ارتفاع أنشاط التلاميذ.
- ورأى الهاشمي كما قدّمه دايدينج (2003: 147) أنّ من عملية الدراسة الابتكار.

4. يشير التدريس وجود المدرّس و عملية الدراسة و المتدرّس (التلميذ) و الدرس (المادّة يلقياها المدرّس).

كما هو المعروف أنّ تدريس اللغة العربية كاللغة الأجنبية أصعب من تدريس اللغة الأمّ.

فمن اللازم أنّ مقال تدريس اللغة العربية معرفة عملية الدراسة طبعا. والفهم عن التدريس هو أوّل الخطوة الذي يكون زاد لنيل الأهداف. لهذه العملية مكونات كما يلي:

1. المتدرّس (التلميذ)

وهو أهمّ مكونة في عملية الدراسة لأنه أوّل من عملية الدراسة وأهدافها

2. المدرّس

وهو المسئول الأوّل في عملية الدراسة وتحقيق أهدافه.

3. الهدف وهو غاية تريد أن تنالها عملية الدراسة.

4. المادّة وهي درس يلقيه المدرّس. تعني الموضوع الذي يلقيه المدرّس للتلاميذ.

5. الطريقة

6. الوسيلة وهي جميع آلة مستخدمة لتساعد عملية

الدراسة أن تنال الأهداف

7. التقويم

وكلّ جزء من تلك المكونات يتأثر بعضهم بعضا. يتعلّق النجاح في عملية الدراسة بها متعلّقا وثيقا. والتدريس في المعهد لا يستعمل مكونة الوسيلة في عملية تدريسه, وبذلك النمط المستعمل في عملية تدريسه هو النمط التقليدي (الهدف ← إثبات الموادّ ← الطرق ← المدرّس ← التلاميذ). وما زال تطوّر تدريس اللغة العربية جار على خطيرة واحدة بل يميل على

الإنحال. ومن أسبابه قلة التطور عن ابتكار تدريس اللغة العربية واختراعه الذان يُستخدما في عملية تدريسها.

رأى خايط و الأصدقاء (1976) أنّ عملية تدريس اللغة العربية في المدرسة تميل إلى استعمال الطريقة القديمة حتى تجعل دارسي اللغة العربية يشعرون بقلّة الدافع وهم يزعمون أنّ اللغة العربية لغة صعبة. وفي هذا الحال للمدرّس دور مهمّ. ويجب عليه أن يهتمّ قدرتهم العقلية و حاجة ميلهم و دافعهم. وهذه العناصر كانت تؤثر كفاية التدريس (سامجو و مارديان 1985: 9). وهذا الحال متساويا بتدريس النحو الذي كان بعض من تدريس اللغة العربية.

واستخدمت الباحثة في عملية تدريس النحو طريقة القواعد والترجمة. ومن أهمّ ملامح هذه الطريقة ما يلي:

(1) تهتمّ هذه الطريقة بمهارات القراءة و الكتابة و الترجمة.

ولا تعطي الاهتمام اللازم لمهارة الكلام

(2) تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلّم كوسيلة رئيسية

لتعليم اللغة المنشودة. وعبارة أخرى, تستخدم هذه

الطريقة الترجمة كأسلوب رئيسي في التدريس.

(3) تهتمّ هذه الطريقة بالأحكام النحوية أي التعميمات

كوسيلة لتعليم اللغة الأجنبية و ضبط صحته.

(4) كثيرا ما يلجأ المعلم الذي يستخدم هذه الطريقة إلى

التحليل النحوي لجمل اللغة المنشودة و يطلب من طلابه

القيام بهذا التحليل.

أمّا النظرية النحوية تستخدمها الباحثة هي النظرية

التقليدية. وهي التي تقسم الكلمة إلى اسم و فعل و حرف. و تقسم

الاسم إلى أنواع صرفية و أنواع وظيفية. و تقسم الفعل إلى أنواعه

المعروفة من مجرد و مزيد و صحيح و معتل و لازم و معتد و ماض

و مضارع و أمر و مبني و معرب و مرفوع و منصوب و مجزوم.

وتقسّم الحرف إلى أنواع منها حرف الجر وحرف العطف وحرف الشرط وغير ذلك. ومعظم كتب القواعد العربية القديمة والحديثة تتبع هذه النظرية.

ومن هنا كان كل ما تعطيه لنا النظرية التقليدية من تصنيفات وأحكام يعتبر مفيدا لمعلم العربية بل أمرا لا غني عنه. فأنواع الفعل وأنواع الاسم وأنواع الحرف والوظائف النحوية من فاعل ومفعول ومبتدأ وخبر وما شابه هذا تفيد المتعلم و تُقرب إليه تعلم اللغة.

### ج. تدريس النحو

رأى عبد الله بن أحمد الفاكهي ( tt : 3) أنّ علم النحو القصد لغة و أمّا اصطلاحا علم بأصول يعرف بها أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء وموضوعه الكلمات العربية لأنه يبحث فيه عن عوارضها اللاحقة لها من حيث الإعراب والبناء وغايته الاستعانة على فهم كلام الله تعالى ورسوله وفوائده معرفة صواب الكلام من خطئه.

و سبب تسمية هذا العلم بذلك ما روى أنّ عليا رضي الله عنه لما أشار على أبي الأسود الدؤلي أن يضعه علمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الإعراب ثمّ قال له انح هذا النحو يا أبا الأسود فسمي بذلك تبرّكا وتيمانا بلفظ الواضح له.

ومقاصد النحو هي مهمّاتها والمرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به أواخر الكلم إعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحّة واعتلالا ما يقابل التصريف (شرح ابن عقيل على الألفية, tt : 2).

النحو هو علم الذي يبحث في:

1. وظيفة الكلمات في الجملة

2. تعيين حرف الآخر كلّ كلمات (تغيّر أم لا أو مبني)

3. كيفية إعراب الكلمات في الجملة (عبد المعين 2003:

(56)

ومن ذلك الاصطلاح يفهم أنّ الكلمة التي كانت عنصر من الجملة والإعراب أو البناء والوظيفة و تعيينها من مبحث النحو. لقد قدّم الشيخ الكفراوي (tt: 2) أن حدّ النحو علم بقواعد يُعرّف بها أحكام الكلمات العربية وحال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبعهما من شروط النواسخ وحذف العائد. وموضوعه الكلمات العربية من حيث البحث عن أحوالها. وغايت تدريس النحو وفائدته التحرز عن الخطأ والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشرفه بشرف فائدته واستمداده من كلام العرب وفضله فوقانه على سائر العلوم بالنسبة والاعتبار.

تبدأ طريقة بحث قواعد النحو من الكلمة مع تقسيمها و الجملة مع وظيفتها والإعراب و البناء. والكلمة هي قسم الأصغر من الجملة. وتنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام:

1. الاسم وهو كلمة دلّت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان وضعاً

2. الفعل وهو كلمة دلّت على معنى في نفسها واقتترنت بزمن وضعاً. فإن دلّت تلك الكلمة على زمن ماض فهي الفعل الماضي و إن دلّت تلك الكلمة على زمن يحتمل الحال والاستقبال فهي الفعل المضارع و إن دلّت تلك الكلمة على طلب شيء في المستقبل فهي الفعل الأمر.

3. الحرف وهو كلمة دلّت على معنى في غيرها.

فالاسم يعرف بالخفض والتثوين و دخول الألف و اللام و حروف الخفض. والفعل يعرف بقد و السين وسوف و تاء التانيث الساكنة. أمّا الحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم و لا دليل الفعل.

والجملة يشتمل على مركب إسنادي و مركب إضافي و  
مركب وصفي ومركب عطفي ومركب عددي ومركب بدلي  
ومركب توكيدي.

أمّا الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل  
الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً (مبني). ويشتمل على:

1. أنواع الإعراب

2. علامات الإعراب

3. مواضعها

ففي هذا البحث ستبحث الباحثة في باب معرفة علامات  
الإعراب الذي يدرسه تلاميذ فصل الأول في معهد نور رحمة  
باندونج. ويشتمل الدرس عن الإعراب فيه على:

1. إعراب الرفع وعلاماته ومواضعها:

(1) الضمة.

وتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم  
المفرد و جمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل  
المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء.

(2) والواو.

وتكون علامة للرفع في موضعين, في الأسماء  
الخمسة وهي أبوك و أخوك وحموك وفوك وذومال  
و جمع المذكر السالم.

(3) الألف.

وتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة.

(4) النون.

وتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا تصل به  
ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة  
المخاطبة ويسمى بالأفعال الخمسة (يفعلان و تفعلان  
و يفعلون و تفعلون و تفعلين)

2. إعراب النصب وعلاماته و مواضعها:

(1) الفتحة

فأما الفتحة فتكون علامات للنصب في ثلاثة مواضع،  
في الإسم المفرد و جمع التكسير وفعل المضارع الذى  
لم يتصل بآخره شيئاً.

(2) الألف

فأما والألف فتكون علامات للنصب في الأسماء  
الخمسة.

(3) الكسرة

والكسرة فتكون علامات للنصب في جمع المؤنث  
السالم.

(4) الياء

والياء فتكون علامات للنصب في الإسم التثنية و جمع  
المذكر السالم.

(5) حذف النون.

و حذف النون فتكون علامة للنصب في الأفعال  
الخمسة.

د. وسيلة التدريس

(أ) تعريف وسيلة التدريس

رأى سودجان و رفاعي (1989: 1-2) أن وسيلة التدريس  
(educational technology) إحدى النظري الأولى (والنظري  
الثاني منهاج التدريس) كألة الإعانة للتدريس أمّا سارتناح  
حرجونوا (1988:93) رأت أنّها جميع آلة التى تستطيع أن  
تساعد عملية الدراسة لتتال حاصلًا مقصودًا.

ج.ب. منافع و فوائد وسيلة التدريس



من منافع و فوائد وسيلة التدريس هي:

1. يكون التدريس أكثر ممتع لميل التلاميذ حتى ينهض دافع التلاميذ

2. تكون المادّة أوضح لاستفهامها التلاميذ و يمكنهم أن يسيطروا على أهداف التدريس الأحسن من قبل

3. تكون طرق التدريس متنوّعة ولا تعقد بالإتصال الشفهي فحسب بواسطة نطق الكلمات من المدرّس كي لا مملّ للتلاميذ

4. تكون مادّة التدريس صور لإنشاء القصة مثلا

5. تكون مهيجّة كي تجعل التدريس حيّة و ممتعة و مهتمّة

(ب) أنواع وسائل التدريس

من وسائل التدريس التي تقدّمها سارتناح حرجونو (1988: 96) تعني:

1. وسيلة بصرية

ومقصود وسيلة بصرية في وسائل التدريس هي التي تتعلّق باللغة نفسها كنصّ المكتوب و جدول و اختصار و ما يتعلّق خارج اللغة كآلات و مناهج و صور و زناويل.

2. وسيلة سمعية

ومنها أصوات وكلمات و جمل و مصطلحات ومناقش وموسيق و غيرها.

3. وسيلة سمعية بصرية

4. تُعطى هذه الوسيلة بسمع وبصر. يُعطى عادة النصّ المستمع ويوصل بصورة غير متحرّكة أو صورة متحرّكة كفلم أو مشاهدة التلفزيون.

و استعمال الوسائل في تدريس اللغة اعتمد على النظرية التي تقول أنّ أكثر جملة النسبة المئوية عن كثرة المعارف والمهارات والمواقف لدي الشخص و أعلاها يحصل عليها

الشخص بواسطة حاسة البصر و الخبرة المباشرة. أمّا الباقية يحصل عليها بواسطة حاسة السمع وغيرها سومرنوا (1980: 11-10).

وعندما للتدريس بعد السمعي والبصري فالمادّة التي ألقاها المدرّس ستكون أقوى. ويسببها جهاز دماغنا. يساعد التفكير و التأمل دماغا داخليا كان أم خارجيا لتحليل المعلومات فعالية (سيلبرمان: 2004: 17).

### ج) وسيلة بطاقة المزاجية

هذه الوسيلة من الوسيلة البصرية. البحث في علم النفس أثبت بالدليل أنّ إيثار التي يحصل عليها أكثر الناس بواسطة حاسة البصر. وأقوى الخولي (1986: 173) أنّ استعمال البطاقة يساعد المدرّس أن يخلق في الفصل جوا من المرح والتنويع مما يزيد في التشويق وحوافز التعلم. وتستخدم هذه الوسيلة في الفرقة. والبطاقة قسمان. قسم الأوّل تكتب فيه علامات الإعراب و الثاني تكتب فيه كلمة تُعلم بتلك العلامات (مواضعها). وعلى كلّ فرقة أن تبحث عن زوج بطاقة قسم الأوّل من بطاقة قسم الثاني. و يكون التلاميذ مطالبين لاشترك مع أصدقائهم.